اغتيال ضابط في مكافحة الإرهاب وطيار سابق

مصرع ٢٠ عراقياً في عملية تحرير رهائن داخل مجمع حكومي

■،، بغداد/ وكالات

قتل ٢٠ شخصاً عندما اقتحم مسلحون مجمع مبان حكومية في منطقة البغدادي في العاصمة العراقية بغداد أمس.

وقالت مصادر أمنية عراقية إن حصيلة عملية اقتحام مجمع مبان حكومية في منطقة البغدادي من قبل مسلحين بلغت ٢٠ قتيلاً بينهم تسعة من المسلحين الذين شاركوا في عملية الاقتحام.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن ١١ شخصا بينهم قائد شرطة البغدادي المقدم صادق العبيدي، ومدير الشؤون الإدارية وموظفون وعناصر من الشرطة قتلوا جراء قيام مسلحين باقتحام مجمع مبان حكومية في منطقة البغدادي، فيما تمكنت قوات الشرطة من قتل ثمانية مسلحين وآخر قتل عندما فجر نفسه عند مدخل بوابة المجمع.

وأوضحت المصادر أن هذه " الحصيلة نهائية فيما لاتزال إجراءات حظر التجوال سارية في المدينة".

وكانت مصادر قالت إن قوات من الجيش والشرطة العراقية تمكنت في عملية مشتركة من إنهاء عملية اقتحام قامت بها مجموعة مسلحة لمجمع المباني الحكومية في منطقة البغدادي، وقامت بقتل سبعة من المسلحين وتحرير ٢٥ شخصا بينهم مسؤولون محليون وضباط في الجيش الشرطة". وأضافت أن " الوضع داخل المجمع تحت سيطرة القوات العراقية". ويضم المجمع مباني مديرية الشرطة ومديرية الناحية والمجلس البلدي. من جهة أخرى ذكرت مصادر في الشرطة أن جماعة مسلحة قامت بالتزامن مع عملية البغدادي من اقتحام منزل قائد شرطة منطقة الدواليب التابعة لمدينة هيت العقيد عماد الهيتي، وقامت باحتجاز جميع أفراد الأسرة وتمكنت قوات الشرطة في عملية أمنية من تحرير الرهائن وقتل اثنين من المسلحين، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية اللواء محمد العسكري إن "عملية احتجاز الرهائن كانت في الطابق العلوي من المبنى والقوات أثبتت شجاعتها، عندما اشتبكت مع الإرهابيين وحررت المبنى بالكامل".

وأكد أن "مدير الناحية مهند زبار هو الآن حراً ولم يصب بأي أذى والقوات الأمنية تفرض سيطرتها بالكامل".

وكان العسكري أعلن في وقت سابق أن "قوة خاصة من قيادة عمليات الأنبار حسمت الموقف في البغدادي" حيث "تم تحرير جميع الرهائن الـ١٥ بينهم مدير ناحية البغدادي وعدد من الموظفين وعناصر الأمن".

وكانت الشرطة العراقية أعلنت أن مسلحين مجهولين اقتحموا مركز شرطة البغدادي في محافظة الانبار، وتمكنوا من السيطرة عليه، واحتجزوا رهائن بينهم ضباط كبار في الشرطة. وأوضحت مصادر في الشرطة أن "مسلحين مجهولين يرتدون أحزمة ناسفة اقتحموا مركز الشرطة بعدما فجر أحد الانتحاريين نفسه عند مدخل الاستعلامات، وتمكنوا من السيطرة على المركز واحتجاز رهائن بينهم ضباط كبار"، وبين الرهائن بحسب المصادر مدير شرطة البغدادي ومدير ناحية وضباط ومسؤولون محليون.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية إن "المسلحين فجروا عدداً من العبوات خارج المجمع أسفرت عن مقتل عدد من عناصر الشرطة، قبل أن يقتحموا المكان". الى ذلك، افاد مراسل فرانس برس في الرمادي أن سيارات الشرطة أعلنت بمكبرات الصوت حضراً للتجول في مدينة الرمادي.

من جانبه، قال أحد عناصر الشرطة الذين كانوا داخل المركز، لفرانس برس إن "أحد عشر مسلحاً يرتدون زياً شرطياً اقتحموا المركز.

وقال "قام المسلحون وهم يحملون قنابل يدوية بالعبور من الجدار الخلفي وقتل احد الشرطة هناك ثم هاجموا المركز، وتمكنوا من السيطرة على عدد من الغرف الرئيسية".

وأكد أن قوة كبيرة من الجيش تدخلت واشتبكت مع المسلحين حتى نفد عتادهم وقاموا بتفجير أحزمتهم جميعهم بالتتابع كلما كانت القوة تقترب منهم". وتمكن مصور وكالة فرانس برس من التقاط صور لأشلاء متناثرة عائدة للانتحاريين. كما أعلن العسكري مقتل اثنين من الشرطة في هجوم مماثل استهدف مركز شرطة الدولاب المجاورة، وقتل على اثرها ثلاثة انتحاريين، فيما اعتقل ثلاثة آخرون بينهم انتحاري مصاب.

وذكرت مصادر بالشرطة العراقية أن مسلحين اقتحموا منزل طيار عراقي سابق، وقاموا بقتله في احد الأحياء شرقي مدينة الموصل.

كما أعلنت الشرطة العراقية أن مدير دائرة مكافحة الإرهاب قتل برصاص مسلحين في مدينة كركوك .وأبلغت مصادر الشرطة وكالة الأنباء الألمانية أن "مسلحين هاجموا سيارة تقل العميد تركوت عبدول علي الجباري "كردي" مدير جهاز مكافحة الإرهاب في مدينة كركوك وأردوه قتيلاً في الحال".

وقال مصدر بالشرطة المحلية في خانقين إن مسلحين فتحوا النار على قوة أمن كردية فقتلوا اثنين من أفرادها واصابوا خمسة آخرين.

وقال مصدر بالشرطة إن قنبلة مزروعة على جانب طريق انفجرت مستهدفة دورية للشرطة العراقية، مما أسفر عن مقتل مدني واحد واصابة ثلاثة آخرين في حي الغزالية بغرب بغداد.

واضاف المصدر أن قنبلة مزروعة على جانب طريق انفجرت مستهدفة دورية للشرطة العراقية فأصابت ثلاثة مدنيين في حي العامرية بغرب بغداد.بينما اقتحم مسلحون منزل الزعيم القبلي عماد البديري فقتلوه هو وأحد حراسه في الديوانية .واقتحم مسلحون مطعماً، وقتلوا بالرصاص رجلاً مسيحياً في شرق الموصل.

الحكومة اليابانية تعالج الآثار الناجمة عن كارثة تسونامي

■ طوكيو/وكالات

أعلن غوشي هو سونو الوزير الياباني المعني بكارثة تسونامي التي ضربت شمال بلاده مؤخرا ومانجم عنها من تلوث اشعاعي نووي أن حكومته شرعت اليوم في معالجة الاثار لناجمة عن تلك الكارثة وتحديدا إزالة مستويات الإشعاع .

وذكر راديو طوكيو الدولي ان وزارة البيئة اليابانية كانت قد ووجهت بإنتقادات أواخر الشهر الماضي لقرارها بعدم تقديم مساعدات مالية للبلديات المتضررة إلا عند تنظيف المصارف والأماكن عالية الإشعاع الأخرى ...مشيرا إلى ان الوزير المعني بإدارة الأزمة النووية غوشي هوسونو التقى لهذا الغرض اليوم مع محافظ فوكوشيما يوهيي ساتو .

وطلب ساتو من الحكومة تقديم مساعدات مالية عندما تبدأ البلديات تنظيف المناطق التي تتراوح فيها مستويات الإشعاع بين واحد وخمسة ملليسيفرت في السنة ...وقال هوسونو إن الحكومة مسؤولة عن تنظيف المناطق الملوثة وتعهّد بتقديم الحكومة مساعدة مالية وتقنية.

على الصعيد ذاته تعمل محارق مؤقتة في مدينة سينداي شمال شرقي اليابان للتخلص من كميات ضخمة من الركام الناتج عن زلزال وتسونامي ١١ من مارس الماضى.

وقد قامت المدينة بتنظيف حوالي ثلاثة وسبعين بالمائة من مليون وثلاثمائة وخمسين ألف طن تقريبا من الركام بحلول الثاني والعشرين من سبتمبر المنصرم .. وتم تخزين هذا الركام في ثلاث منشآت. وتضم هذه المنشآت محارق مؤقتة هي الأولى من نوعها التي يتم إدخالها إلى محافظة مياغي وقد بدأ تشغيل اثنتين منها الأحد.

ويقول مسؤول من مكتب شؤون البيئة بالمدينة إن المدينة قادرة الآن على التخلص من ركام الكارثة وإنها تأمل أن تزيد المحارق من زخم جهودها لإعادة الإعمار.

روسيا تطلق بنجاح صاروخ سويوز إلى الفضاء

■،، موسكو/ وكالات

أطلقت روسيا أمس من قاعدة «بليسيتسك» الواقعة شمال موسكو صاروخ سويوز إلى الفضاء الخارجي وعلى متنه قمر غلوناس الصناعي لتحديد المواقع الجغرافية.

وذكرت وكالة أنباء أنترفاكس الروسية للأنباء أن قوات الفضاء الروسية أطلقت بنجاح صاروخ سويوز-٢ على متنه الجهاز الفضائي غلوناس-ام .

وتعد هذه أول عملية إطلاق لصاروخ سويوز منذ تحطم سفينة شحن فضائية روسية في سيبيريا في أغسطس اثر إطلاقها باتجاه محطة الفضاء الدولية.

وكان إطلاق هذا الصاروخ مقرراً أصلاً أواخر أغسطس إلا أنه أرجئ مرارا بعد حادث تحطم سفينة الشحن الروسية بروغرس ام١٢-أم التي كانت تنقل أطنانا من المعدات والغذاء إلى المحطة الفضائية الدولية.

تسعة قتلى بفيضانات الجزائر

■،، الجزائر/ وكالات

قتل تسعة أشخاص وفقد أحد عمال الإغاثة في فيضانات اجتاحت جنوب الجزائر حسب ما ذكرت وسائل الإعلام الرسمية.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية أن ٤٣ شخصا على الأقل أصيبوا بجروح عندما دمرت أمطار غزيرة في مطلع الأسبوع منازلهم ما شرد ١٢٧ أسرة في ولاية البيض على مسافة ٧٠٠ كيلومتر جنوب غربي الجزائر العاصمة.

وأقفلت المدارس وأغلقت عدة طرق وانهارت بعض الجسور.

إسرائيليون متطرفون يحرقون أحد مساجد الجليل

البوسنة والغابون ونيجيريا تحسم طلب الفلسطينيين للأمم المتحدة

■ عواصم/وكالات

تملك كل من البوسنة والغابون ونيجيريا الأصوات التي ستحسم مصير طلب الفلسطينيين عضوية كاملة لدولتهم في مجلس الأمن الدولي رغم أنها قد تصطدم في نهاية المطاف بفيتو أمريكي.

وتحاول القيادة الفلسطينية من جهة تامين أصوات هذه الدول الثلاث، فيما تحاول الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى ثنيها عن ذلك بسبب معارضتهما للتحرك الفلسطيني للحصول على انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة.

والفلسطينيون بحاجة لتسعة من أصوات الدول ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن لكي تتم الموافقة على ترشيح عضوية دولتهم. وحتى الآن أعلنت ست دول دعمها فيما يرتقب أن تصوت ست دول ضد المسعى الفلسطيني أو أن تمتنع عن التصويت.

وحتى وان نفذت الولايات المتحدة تهديدها باستخدام الفيتو كما أعلنت، فإن جمع غالبية من تسعة أصوات في مجلس الأمن سيشكل انتصاراً معنويا للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ومن المرتقب أن يستغرق الأمر عدة أسابيع قبل أن يتمكن مجلس الأمن الدولي الذي يضم عشرة أعضاء غير دائمين يتناوبون على المقاعد سنويا، من اصدار قرار حول الطلب الذي قدمه عباس في ٢٣ سبتمبر.

وأعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الاسبوع الماضي انه يعتمد على ثمانية أصوات وانه سيحاول إقناع دولة تاسعة من أجل ضمان الغالبية اللازمة وارغام الولايات المتحدة على استخدام الفيتو.

والدول الست التي ابدت عزمها التصويت لصالح طلب عضوية فلسطين هي البرازيل والصين والهند ولبنان وروسيا وجنوب افريقيا.

لكن باستثناء الولايات المتحدة، فان الدول الغربية في مجلس الأمن لم تعلن بعد في أي اتجاه ستصوت إلا أن دبلوماسيين قالوا بأن بريطانيا وفرنسا والمانيا والبرتغال تعتزم اما الامتناع عن التصويت أو التصويت ضد المسعى وكذلك كولومبيا.

وهذا الاحتمال يترك فرص الحسم في ايدي حكومات البوسنة والغابون ونيجيريا.

ومن المرتقب أن يتوجه وزير الخارجية الفلسطيني إلى البوسنة حيث الرئاسة الثلاثية للبلاد التي تمثل مختلف مجموعات البوسنة منقسمة حول هذا الملف. وستزور وفود فلسطينية ايضا الغابون ونيجيريا رغم أن المالكي اعلن انه تلقى ضمانات بأن هذه الدول ستصوت بالايجاب على الطلب الفلسطيني.

وهذه الدول الثلاث تعترف اصلا بفلسطين كدولة مستقلة لكنها تواجه حملة دبلوماسية مكثفة من جانب الولايات المتحدة.

وفي البوسنة يدعم الرئيسان المسلم والكرواتي بكير عزت بيغوفيتش وزليكو كومسيتش الترشيح الفلسطيني لكن الصربي نيبويسا رادمانوفيتش يعارض ذلك. وأصوات البوسنة عادة تتقرر بالتوافق. واعتبر دبلوماسيون بالتالي أن الانقسامات والعلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة ستدفع هذه الدولة إلى الامتناع عن التصويت.

وقال كومسيتش الجمعة لصحيفة دنيفي افاز "أن تعاطفي هو مع الفلسطينيين ودولة فلسطين، لكن السياسة ليست فقط مسالة تعاطف".

اما الغابون فيمكن أن تصوت اما مع الترشيح أو أن تمتنع عن التصويت بحسب مصدر مقرب من الرئاسة الغابونية.

وعبر وزير خارجية نيجيريا اولوغبنغا اشيرو عن دعمه الشخصي للترشيح الفلسطيني لكن بدون أن يقول بوضوح كيف ستصوت هذه الدولة الاكبر عددا سكانيا في افريقيا.

ونصف سكانها البالغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة مسلمون. ونيجيريا دولة يعتبر فيها نفوذ الولايات المتحدة محدودا بشكل عام. لكن هذه الدولة ستكون في وضع حساس لانها ستتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في اكتوبر.

واذا لم يتمكن الفلسطينيون من الحصول على موافقة على طلب انضمامهم فقد يتوجهوا بشكل مباشر إلى الجمعية العامة حيث يحظون بغالبية مريحة للحصول على وضع "دولة مراقب غير عضو".

والى ذلك أقدم مجهولون قبيل فجر الاثنين على حرق مسجد في قرية طوبا - زنغريا البدوية في الجليل الأعلى داخل فلسطين ٤٨ ما تسبب بأضرار جسيمة للمسجد وتركوا وراءهم كتابة على جدرانه تشير إلى أنهم ينتمون إلى اليمين المتطرف الإسرائيلي.

وأتى الحريق على المسجد بكامله وألحق أضرارا جسيمة. كما احترقت نسخ القرآن فيه وكتب المنفذون عبارة "انتقام.. علامة الثمن".

ويستخدم اليهود المتطرفون في المستوطنات في الضفة الغربية وداخل كيان الاحتلال الإسرائيلي عبارة "علامة الثمن" لتبرير اعتداءات ضد الفلسطينيين احتجاجا على إجراءات تقوم بها السلطات الإسرائيلية.

ووصف سكان القرية الاعتداء على المسجد بأنه "خطير للغاية" وحملوا جهات يهودية متطرفة المسؤولية عن الاعتداء.

وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية الجناح الشمالي الشيخ كمال خطيب إن "العنصرية سيطرت على الشارع اليهودي والحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية عن تشجيع مثل هذه الأعمال وكراهية المسلمين".

وهذه ليست المرة الأولى التي ينفذ فيها متطرفون يهود مثل هذه الاعتداءات، ففي العام الماضي أقدم نشطاء من اليمين المتطرف الإسرائيلي على إحراق مسجد في قرية إبطن الواقعة قرب حيفا وكتابة شعارات ضد العرب والمسلمين على جدرانه.

تركيا لا تستبعد معاودة المحادثات مع المتمردين الاكراد

■،، انقرة/ أ ف ب

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أنه لا يستبعد إعادة تحريك المحادثات مع المتمردين الاكراد الذين كثفوا هجماتهم في الأشهر الأخيرة، على ما أفادت الصحافة التركية أمس.

وأكد اردوغان في الطائرة التي كانت تعيده من زيارة إلى مقدونيا أن محادثات سرية جرت العام الماضي مع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حركة مسلحة ضد أنقرة منذ العام ١٩٨٤م.

وقال اردوغان للصحافيين "ارسلت حقان فيدان (رئيس جهاز الاستخبارات)" مضيفا "كان موفدي الخاص ولم يكن وحيدا".

وكانت تسجيلات عن هذه المحادثات التي جرت عام ٢٠١٠م في أوسلو، نشرت في الصحافة ما أثار احتجاجات في صفوف المعارضة، ولم ينف القادة الأتراك حصولها.

وقال اردوغان: إن الحوار مع حزب العمال الكردستاني الذي انقطع بعدما كثف المتمردون هجماتهم مؤخرا، يمكن أن يستأنف إذا دعت الحاجة.

وأضاف "لم اصدم بهذه التسريبات حول المحادثات .. جهاز الاستخبارات انشأ لهذا النوع من المسائل. وإذا رأينا ذلك ضروريا، فسوف نتخذ قرارا ونقول للرفاق (في جهاز الاستخبارات) أن يقوموا بالخطوات الضرورية".

وأثار الكشف عن إجراء اتصالات بين السلطات التركية وحزب العمال الكردستاني صدمة في تركيا حيث رفضت الحكومة على الدوام في مواقفها الرسمية إمكانية التفاوض مع "إرهابيي" هذا الحزب.

وقتل أكثر من ١٢٠ شخصا منذ منتصف يونيو في اشتباكات وهجمات شنها حزب العمال الكردستاني ومعظمها في جنوب شرق البلاد.

خاطفو أمريكية في الفيليبين يفرجون عنها ويحتفظون بابنها

■ زامبوانغا/وكالات

اعلن مسؤول محلي أمس ان خاطفي أمريكية محتجزة منذ يوليو في الفيليبين افرجوا عنها لكنهم ابقوا ابنها وقريباً لها رهينتين.

وقال سيلسو لوبريغات رئيس بلدية مدينة زامبوانغا في جزيرة ميناناو ان الخاطفين افرجوا عن الأمريكية من اصل فيليبيني جيرفا بيتس لونسمان (٥٠ عاما) لكنهم احتفظوا بابنها كيفن (١٤ عاما) وقريب فيليبيني لها يدعى رومنيك جاكاريا (١٩ عاما).

واضاف لوبريغات لوكالة الصحافة الفرنسية ان "جهودا تبذل حاليا لاستعادة الفتين".

وأكد ناطق باسم الجيش ان لونسمان ترتاح حاليا وتخضع لفحوص طبية في قاعدة عسكرية في زامبوانغا.. وخطف مسلحون لونسمان وابنها وقريب لها في ١٢ يوليو.

والأمريكية مولودة في الفيليبين قبل ان يتبناها زوجان أمريكيان وهي طفلة، وتملك الفندق الذي كانت تمضي فيه عطلتها.

بروكسل تستضيف القمة الأوروبية البرازيلية

■،، بروكسل/ وكالات

أعلن الاتحاد الأوروبي أن قمته الخامسة مع البرازيل ستعقد في بروكسل اليوم الثلاثاء.

وقال رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي في بيان صحفي أمس أن جدول أعمال القمة سيتناول القضايا العالمية والإقليمية والثنائية بما فيها قضايا تغيرات المناخ والوضعين المالي والاقتصادي العالميين.

وأشار إلى أنه سيتم خلال القمة تبادل وجهات النظر حول الأوضاع السياسية في بعض المناطق في العالم مثل منطقة شمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

وأوضح أن البرازيل تعد شريكا مهما للاتحاد الأوروبي مضيفا أن انعقاد مثل هذه اللقمة سيعمل على المزيد من تعزيز العلاقات.

وأوضح أن علاقات الاتحاد الأوروبي مع البرازيل تنص أيضاً على العمل المشترك لتولي الريادة وتولي المسؤوليات بشأن القضايا الإقليمية والعالمية.

كرزاي يدعو «لوياجيركا» إلى اجتماع لبحث كيفية التفاوض مع «طالبان»

٣ قتلى بهجومين في قندهار ومصرع ١١ متشدداً

■،، كابول/وكالات

قتل مدنيان أفغانيان وحارس أمني، وأُصيب ٢١ شخصاً، بتفجيرين انتحاريين في قندهار، فيما قتلت القوات الأطلسية والأفغانية ١١ متمرداً في عمليات بأقاليم مختلفة في أفغانستان، معلنة أيضاً عن مقتل عدد لم تحدده من المتمردين في اقليم بكتيا خصوصاً.

وفي هذه الأثناء، أعلن الرئيس الأفغاني حميد كرزاي أمس أنه سيدعو إلى عقد اجتماع للويا جيركا، وهي جمعية تمثيلية تقليدية أفغانية، للاتفاق على استراتيجية تفاوض جديدة مع حركة طالبان، بعد اغتيال الرئيس السابق برهان الدين رباني المكلف التفاوض مع هذه الحركة، ما أدى إلى تعليق المفاوضات الهادفة إلى اقناع طالبان بالمشاركة في طاولة حوار مع كل الأطراف الأفغانية.

وقال كرزاي في خطاب موجه إلى الأمة نقل عبر التلفزيون "خلال اجتماع اللويا جيركا المقرر عقده قريبا سنقف على رأي ممثلي أفغانستان وسنمتثل لما يقررونه". وكان المتحدث باسم كرزاي أعلن أمس الأول أن الأخير سيعيد النظر في استراتيجيته للتفاوض مع طالبان بعد اغتيال رباني.

وبشأن مقتل المدنيين الاثنين، فقد وقع الهجوم الأول في حي متاخم لعاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، وكانت تعتبر مهد حركة طالبان في التسعينات.

وقال الناطق باسم الداخلية صديق صديقي إن "انتحارياً فجر العبوة التي كان يلف نفسه بها في منطقة لم يكن فيها أي هدف واضح" في حي متاخمٍ للمدينة، مشيراً إلى مقتل اثنين من المارة.

من جهته، قال وزير الحدود والشؤون القبلية أسدالله خالد "كنت هدف الاعتداء. سلكت الطريق التي وقع فيها الاعتداء".

ثم شرح أنه كان على بعد خمسة كيلومترات عن مكان الانفجار حين وقع. وأكد الجنرال عبدالرازق، قائد القوات الأمنية في قندهار، سقوط مدنيين، وإصابة ١٩ شخصاً، بينهم أطفال.

وبعد ذلك وفي حي آخر قرب قندهار، فجر انتحاري كان يرتدي بزة الجيش قنبلته أمام فرع مصرف داخل قاعدة عسكرية. وقتل حارس شركة خاصة تتولى أمن المصرف، فيما أصيب عسكريان.

ومن جانبها، قالت وزارة الداخلية في بيان أمس إن قواتها وقوات حلف شمال الأطلسي قتلت ١١ مقاتلاً في عمليات في ستة أقاليم أفغانية في الأربع والعشرين ساعة الماضية.

إلى ذلك، نفت شبكة حقاني، المرتبطة بالقاعدة وطالبان أفغانستان، أي مسؤولية لها عن اغتيال الرئيس الأفغاني السابق برهان الدين رباني، في تصريحات أدلى بها لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس.

وقال سراج الدين حقاني، مسؤول العمليات في شبكة حقاني، أنشط مجموعات طالبان الأفغانية، والعدو اللدود للقوات الأمريكية وكابول، في مقابلة أجرتها معه الـ"بي بي سي"، "لم نقتل برهان الدين رباني وهذا ما أكده مرارا المتحدثون باسم طالبان" في أفغانستان.

وصرح حقاني بأن "سي آي إيه" أجرت اتصالات معه معربة عن رغبتها في أن تجري جماعته محادثات سلام مع حكومة كابول. لكن سراج لم يفصح عن طبيعة رده على هذا الطلب الأمريكي.

وقتل رباني، الذي كان رئيساً للمجلس الأعلى للسلام مكلفاً من الرئيس حميد كرزاي التفاوض من أجل السلام مع المتمردين، في انفجار قنبلة مخبأة في عمامة انتحاري قدم نفسه على أنه موفد عن قيادة طالبان يحمل إليه رسالة مهمة.

ورفض المجلس الأعلى لطالبان بقيادة الملا عمر حتى الآن التعليق على عملية الاغتيال.

ووجهت البي بي سي أسئلتها خطياً إلى سراج الدين حقاني الذي رد عليها في تسجيل صوتي، بحسب ما أوضح موقع البي بي سي على الانترنت.

فوز ٣ علماء بجائزة نوبل للطب

■،، ستوكهولم

فاز ثلاثة علماء هم الأمريكي بروس بويتلر والفرنسي المولود في لوكسمبورغ جول هوفمان والكندي رالف شتاينمان بجائزة نوبل للطب للعام ٢٠١١م، مكافأة على أعمالهم في مجال نظام المناعة التي فتحت آفاقا جديدة لمعالجة السرطان وامراض أخرى على ما أعلنت لجنة نوبل.

وقالت اللجنة في بيان "أحدث الفائزون بجائزة نوبل لهذه السنة ثورة في فهمنا لنظام المناعة من خلال اكتشافهم مبادئ رئيسية تتعلق بتنشيطه".

ويسمح نظام المناعة للجسم بالدفاع عن نفسه حيث تقوم جزيئيات باطلاق اجسام مضادة وخلايا قاتلة ردا على هجوم من فيروسات وجراثيم.

وهذه الابحاث تمهد الطريق أمام ادوية جديدة ومعالجة اضطرابات في نظام المناعة مثل الربو ومرض كرون والتهاب المفاصل الرثياني.

وأوضحت اللجنة ان "بويتلر وهوفمان يتقاسمان نصف الجائزة لأعمالهما حول نظام المناعة الفطري فيما يكافأ شتاينمان على أعماله حول نظام المناعة المكتسب".

وأضافت ان "عملهم فتح افاقا جديدة لتطوير الوقاية والعلاج من الالتهابات والسرطان".

وسيتقاسم بويتلر "٥٥ عاما" وهوفمان "٧٠ عاما" تاليا نصف الجائزة المالية البالغة عشرة ملايين كورنة سويدية "١,٤٨ مليون دولار" وهما اكتشفا بروتينات متقبلة تنشط الخطوة الاولى في نظام المناعة في الجسد.

أما شتاينمان "٦٨ عاما" الذي فاز بنصف الجائزة الثاني، فقد اكتشف الخلايا المتفرعة التي تسمح لنظام المناعة بتحديد الجرائم المضرة ومهاجمتها من دون الاقتراب من الجزئيات البنوية.

وتسمح هذه الخلايا بتنظيم المناعة المكتسبة.

وسيتسلم الباحثون الثلاثة الجائزة في استوكهولم في العاشر من ديسمبر في ذكرى وفاة العالم الفرد نوبل العام ١٨٩٦م.

بقايا

نائب الرئيس

وحيث أن نائب رئيس الجمهورية يرأس شخصياً اللجنة السياسية المكلفة بالحوار مع المعارضة وفي نفس الوقت يرأس اللجنة الأمنية العسكرية التي كلفت لجنة ميدانية للقيام بالإشراف على وقف إطلاق النار وإزالة المظاهر المسلحة والحواجز ونقاط التفتيش والخنادق في العاصمة صنعاء وإعادة القوات المسلحة والأمن والمجاميع الشعبية المسلحة إلى ثكناتها وذلك بموجب تفويض فخامة الأخ رئيس الجمهورية للجنة الميدانية. وأنه يجري الآن تنفيذ ما توصلت إليه اللجنة الأمنية الميدانية في الواقع.

كما تم استعراض الجهود المشتركة في مجال مكافحة الإرهاب والتصدي لتنظيم القاعدة في ضوء النجاحات التي حققتها بلادنا في الفترة الأخيرة.. حيث أكد الأخ نائب رئيس الجمهورية أن بلادنا تواصل جهودها في مواجهة تنظيم القاعدة وأن القتال يدور على مدار الساعة في أبين مع القاعدة وقد تمكنت قواتنا المسلحة من فك الحصار على اللواء ٢٥ ميكا الذي استمر محاصراً لمدة ١١٣ يوماً . كما أن القوات المسلحة ومعها المواطنون الشرفاء من أبناء أبين يواصلون مهمتهم اللاحقة لتطهير مدينة زنجبار من العناصر الإرهابية وصولا إلى تطهير كل المناطق اليمنية من هذا التنظيم الإرهابي المتطرف الذي ألحق الضرر بمصالح اليمن في الدرجة الأولى، ويقلق الأمن والسلام الدوليين.

وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين الصديقين وطبيعة الدعم الذي يمكن أن تقدمه بريطانيا لبلادنا في الظروف الراهنة، وقد أشار الأخ نائب رئيس الجمهورية إلى أن الأوضاع الاقتصادية الراهنة في بلادنا معقدة للغاية نتيجة لشحة الموارد والإمكانيات.

وأكد مستشار رئيس الوزراء البريطاني لشئون مكافحة الإرهاب استعداد بلاده لتقديم الدعم اللازم لليمن في المجال الاقتصادي والتنموي ودعم كل الجهود باعتبار أن أمن واستقرار ووحدة اليمن يهم بريطانيا والعالم.

مجلس القضاء يناقش

كما أوضح التقرير ما أنجزته نيابة النقض والإقرار في مجال الطعون الجزائية، حيث أنجزت دراسة (٥٣٦) طعناً.

ووجه المجلس الشكر والتقدير لرئيس وأعضاء المحكمة العليا على الجهود التي بذلوها في تحقيق العدالة من خلال إنجاز القضايا أولاً بأول وبكفاءة عالية.

واستمع المجلس إلى تقرير من رئيس المحكمة العليا عن مشاركته في اجتماع رؤساء المحاكم العليا في الدول العربية والذي عقد في المملكة المغربية خلال الفترة ١٧ - ١٩من سبتمبر الماضي ، والذي ناقش عدداً من الموضوعات المرتبطة بتفعيل دور أداء السلطة القضائية وتعزيز استقلالها والوسائل البديلة لحل المنازعات عن طريق التحكيم والصلح ومكننة المحاكم وما يمكن اتخاذه من خطوات لتسهيل إجراءات التقاضي وتقريب العدالة للمواطنين والتوصيات التي خرج بها الاجتماع وكيفية الاستفادة من تلك التوصيات في مجال الإصلاحات القضائية.

وناقش المجلس مذكرة وزير العدل بشأن محاكم المخالفات ونطاق اختصاصها النوعي والمكاني والصعوبات التي تواجه عمل تلك المحاكم والمقترحات اللازمة للمعالجة على ضوء التشريعات الخاصة بالمخالفات، وبعد النقاش تم إحالة الموضوع إلى أمين عام مجلس القضاء الأعلى لدراسته مع مشروع القرار وتقديمه في اجتماع قادم.

كما ناقش مجلس القضاء الأعلى عدداً من التظلمات المرفوعة من بعض القضاة واتخذ بشأنها القرارات اللازمة وفقاً للقانون.

وكان المجلس في بداية الاجتماع ناقش محضر اجتماعه السابق وأقره.

وزير الخارجية يعود

وبنائب وزير الخارجية الأمريكية ومساعد مستشار الرئيس الأمريكي لشئون الإرهاب ونائب رئيس البنك الدولي المختص بشئون اليمن وكذا الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بنيويورك.

وأشار الوزير القربي إلى أنه تطرق خلال تلك اللقاءات إلى عدد من القضايا المتعلقة بالأوضاع الراهنة في الساحة اليمنية والجهود التي تبذل لوضع آلية لتنفيذ المبادرة الخليجية حسب ما أعلنته الحكومة اليمنية والتفويض الذي منحه الأخ رئيس الجمهورية للأخ نائب الرئيس إضافة إلى التأكيد على ضرورة استمرار دعم التنمية في اليمن من قبل المانحين والبنك الدولي وهيئة التنمية الدولية.

باصرة يشارك

وطرق التدريس وامتلاكها لأعضاء هيئة تدريس متميزين وحاصلين على مؤهلات علمية عالية ، وكذا الجامعات التي تمتلك ورشاً ومختبرات كافية ليتم تصنيفها وفقا لأسس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة .

وأشار الوزير باصرة إلى أنه سيتم أيضا مناقشة الآثار السلبية التي شهدتها مسيرة التعليم الجامعي في اليمن بسبب الأزمة الراهنة التي بدأت منذ شهر فبراير الماضي والتي أدت إلى توقف عدد من الجامعات عن التدريس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي الماضي.

وأوضح أنه سيطلع المجلس على الإجراءات التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن سير عملية التعليم للعام الجامعي الحالي والتي بدأت سيرها بشكل منتظم في مختلف الجامعات الحكومية والخاصة في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية عدا جامعة صنعاء وكليات الطب والزراعة والعلوم والآداب في صنعاء والتي تم إغلاقها بشكل كامل في الـ١٩ من سبتمبر الماضي من قبل الفرقة الأولى مدرع.

وزير الدفاع الأمريكي

للمشاركة في اجتماع لحلف شمال الأطلسي.

وأكد أنه من الضروري لإسرائيل أن تصلح علاقاتها الدبلوماسية مع دول مثل مصر وتركيا وان واشنطن مستعدة للمساعدة.

وأضاف الوزير الأمريكي »اعتقد انه من أجل الأمن في هذه المنطقة من المهم فعلا أن نقوم بكل ما بوسعنا لمساعدتها (إسرائيل) على استعادة علاقاتها مع دول مثل تركيا أو مصر«.

وأوضح بانيتا أن القادة الإسرائيليين مدركون تماما للتحديات الصعبة التي يواجهونها.

وقال »اعتقد أنهم يعرفون بأنه من المهم محاولة القيام بكل ما بوسعهم للسعي إلى تحسين هذه العلاقات«.

وصرح جورج ليتل المتحدث باسم بانيتا أن وزير الدفاع الأمريكي يعتبر عزلة إسرائيل على أنها نتيجة أفعالها وكذلك ناجمة عن أحداث خارجة عن سيطرتها مثل دعم إيران للناشطين المعارضين لإسرائيل.

وأكد بانيتا أنه سيحض المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال »رسالتي الأساسية للطرفين هي: لن تخسروا شيئا إذا استأنفتم المفاوضات«.

ومن المقرر أن يلتقي وزير الدفاع الأمريكي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ونظيره الإسرائيلي ايهود باراك إضافة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك بعد أيام على تقديم الأخير طلب انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة كدولة كاملة العضوية.

وكرر بانيتا التعبير عن موقف الإدارة الأمريكية بان على الفلسطينيين أن يحققوا هدفهم بإقامة الدولة عبر مفاوضات السلام وليس عبر قرار من الأمم المتحدة.

وقال »هناك شيء عمد الرئيس (الأمريكي) ووزيرة الخارجية إلى توضيحه وهو أن السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق عبر الأمم المتحدة«.

وأضاف »الطريقة الوحيدة لتحقيق السلام هي عبر المفاوضات«.

وتأتي زيارة بانيتا وسط قلق في واشنطن من أن مسعى الفلسطينيين للحصول على اعتراف في الأمم المتحدة قد يثير توقعات شعبية ستنتهي بخيبة أمل وأعمال عنف محتملة لا سيما بعدما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستستخدم حق النقض في مجلس الأمن لوقف هذا التحرك.

وسيحاول بانيتا حث القادة الفلسطينيين على محاولة احتواء أي أعمال عنف محتملة كما قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه للصحافيين أنه لدى الولايات المتحدة »مصلحة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في الضفة الغربية في وقت عبر فيه الناس بشكل يمكن تفهمه عن القلق من انه مع الترقب الذي إثارته التحركات في نيويورك يمكن أن تحصل توترات جديدة أو حتى حوادث عنف ميدانيا«.

وأضاف »بالتأكيد نريد تشجيع الطرفين على تجنب ذلك«.

وسيدعو بانيتا أيضا القادة الإسرائيليين والمصريين إلى العمل على نزع فتيل التوتر على حدودهما المشتركة الذي تزايد منذ الاحتجاجات في القاهرة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك كما قال المسؤول نفسه.

وفي إسرائيل قال بانيتا انه يعتزم بحث التهديد الذي تطرحه إيران لكن مع التأكيد مجددا على معارضته لأي ضربة وقائية يمكن أن تقوم بها إسرائيل ضد مواقع نووية إيرانية.

وقال »اعتقد أن الطريقة الأكثر فاعلية للتعامل مع إيران لا تكون على أساس أحادي الجانب«.